14 OCTOBER

14 أكتوبر

يومية - سياسية - عامة

Email:14october@14october.com

تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

الخميس والجمعة 6 - 7 يونيو 2013 الموافق 27 - 28 رجب 1434هـ العدد 15786 السنة 45 رقم الايداع 2

الشهيد/ عبدالباري قاسم

مؤسس صحيفة 14 أكتوبر

رنات بجوائز

إشترك في خدمة رنات وحمل نغمة لتدخل السحب أسبوعياً على جوائز قيمة

◄ عدد 2 جهاز لوحي (Touch-Pad) ◄ عدد 2 جهاز موبايل (الكاتل)

◄ عدد 3 مودم موبايل نت ◄ عدد 3 مودم وايرلس

- للإشتراك في الخدمة اتصل على 9900 واتبع التعليمات الصوتية .
- أسماء الفائزين تعلن في الموقع الإلكتروني وصفحة الفيسبوك للشركة بداية كل أسبوع .
- المسابقة لفترة محدودة .

Yemen Mobile يمن موبايل

معنا .. إتصالك أسهل

من داخل سجن صنعاء المركزي

› فريد الصحبي

صباح اليوم الأربعاء الموافق 5 / 6 / 2013م .. يتصل بي صديقي وأخي أحمد عمر العبادي المرقشي من داخل سجن صنعاء المركزي ..وأنا داخل جحيم عدن المركزي أيضاً.. كلانا في جحيمه الخاص.. تعددت الأسباب والموت واحد؟

فالبطل اليمني الذي قاتل مع منظمة التحرير الفلسطينية (فتح) .. في جنوب لبنان ..وهو في الثامنة عشر ربيعا من عمره.. ويحمل شهادات تقدير موثقة من المنظمة.. تشيد بشجاعته كفدائي ..هو اليوم يقبع ليس في سجن إسرائيل المركزي.. بل وياللهول في سجن صنعاء المركزي ومنذ أكثر من خمس سنوات!

وفي سجن صنعاء المركزي تم تلفيق تهمة القتل للبطل الذي أضاء وجه اليمن في فلسطين. تهمة باطلة كاذبة يدحضها ويكشف زيفها تقرير البحث الجنائي الموثق الذي نزل إلى موقع الحدث.. وبالدراسة والتحليل العلمي الواضح نفى التهمة عن البطل وأرجعها إلى آخرين من أفراد الطرف الآخر الذي هاجم البيت وقام بالاعتداء على البطل الذي كان يقوم بواجب حراسة ذلك البيت.. ورغم كل ذلك صدر حكم الإعدام من قبل محاكمات صورية هزلية على البطل الذي كان يقوم بواجبه بكل شرف وأمانة!

ولكن على ما اتصل بي اليوم صديقي وأخي البطل .. وهو داخل سجن صنعاء المركزي.. نعم .. اتصل بي ليقول لي إنه قرر الإضراب عن الطعام .. هذا رغم حالته الصحية المتدهورة.. وتعاطيه لأدوية وعلاجات أخرى ..ولذلك فإن قراره بالإضراب عن الطعام هو قرار بالإضراب عن الطعام حتى الموت!

كما أضاف في ختام حديثه معي .. أنه يريد الموت .. يريد لقاء ربه .. وإنه يشعر بأن ما قد لاقاه من عذاب في الدنيا كفيل بأن يخفف عنه عذاب الآخرة .. وإن رجاءه عند الله أن يحتسبه من الشهداء .. وأن يجعله من أهل الجنة!

E-mail:Faridsohbi@yahoo.com

عن الإخوان في أبوظبي!

› أسامة الغزالي

سافرت إلى «أبوظبي» يوم الاثنين الماضي (27 مايو) لحضور الندوة التى عقدها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية تحت عنوان «مستقبل الثقافة العربية الإسلامية الوسطية». الندوة كانت خصبة وغنية سواء بموضوعاتها أم بالمشاركين فيها أم بعمق مناقشاتها، وليس ذلك بالأمر الغريب، فمركز الإمارات، تحت القيادة المتميزة لمديره د. جمال سند السويدي، اتخذ مكانه بسرعة فى الصف الأول لمراكز البحوث العربية، لأنه جمع بين الإمكانات المادية والتمويلية الكبيرة، وكفاءة وحسن الإدارة، والاعتماد على الكفاءات العلمية المناسبة، وبين توفير وضمان «المناخ» الملائم للبحث العلمي، الذى يفترض الانفتاح والروح النقدية والشجاعة فى طرح غير المألوف من الأفكار، وكلها أمور لم تكن دائما سهلة أو متاحة فى المجتمعات الخليجية المحافظة بطبيعتها.

قدم فى المؤتمر أربعة عشر بحثاً، غطت تيارات الفكر الإسلامي المختلفة، وموقعها من حركة النهضة العربية، وموقع تيارات التجديد الديني فيها. وخصصت جلسة بأكملها لتحليل أفكار وتوجهات الإخوان المسلمين بالذات إزاء قضايا الحكم، فى حين خصصت الجلسة الأخيرة لتقييم التجربة الإسلامية على أرض الواقع تشريعياً وتنفيذياً وإعلامياً واقتصادياً.

كان الموضوع الذى طلب منى معالجته هو «المصلحة السياسية فى سلوك الإخوان المسلمين»، فنوهت فى البداية بأن تحقيق المصالح هو الهدف الأساسي والمنطقى لأى سياسة، لدولة أو لحزب، أي إن البحث عن المصلحة أمر منطقي ومشروع تماما، وهو ما عبر عنه بأوضح شكل الفيلسوف الإيطالي مكيافلي فى القرن الخامس عشر، الذى تلخصت أفكاره فى تحقيق الأهداف السياسية والمصالح السياسية، وتبرر أي وسائل يمكن اتباعها لتحقيق تلك الأهداف.

غير أن حساسية أو مغزى «المصلحة». إنما ترتبط بنسبتها إلى تنظيم دينى ودعوى مثل الإخوان المسلمين، ولذلك فإن علينا ابتداء أن نسلم بأن الإخوان هم أولاً وأخيراً كيان سياسي أو حزب سياسي بامتياز، ما يلزم معه نزع أي أوهام ترتبط بتوجهات مثالية أو مبدئية لديهم، أيا كانت شعاراتهم التقليدية المعلنة!

من هذه الزاوية ارتبطت «المصلحية» بتاريخ الإخوان المسلمين وسلوكهم السياسي منذ لحظة مولدهم الأولى فى الإسماعيلية على يد الإمام حسن البنا، فلقد بدأ البنا دعوته من مسجده فى الإسماعيلية، الذى أنشأه بدعم من شركة قناة السويس البريطانية، التى ذكر البنا فى رسائله إلى والده -التى نشرت فيما بعد- أنه تسلم منهم ثمانمائة جنيه على دفعتين، وهي الرواية التى دققتها المصادر الموثقة!

وإذا كان الإنجليز قد دعموا «حسن البنا» فى بداية دعوته، فقد استمر الأمريكيون (الذين ورثوا النفوذ البريطاني عقب الحرب العالمية الثانية) فى دعم الإخوان بعد حسن البنا، فى سياق معركتهم ضد «الشيوعية الدولية». وكما ذكرت من قبل، فإن علاقة الإخوان المصلحية بالأمريكان تأسست بشكل خاص من خلال القيادي الإخواني البارز سعيد رمضان، الذى ساعده الأمريكيون على بناء المركز الإسلامي فى ميونخ بألمانيا، ليصير أحد أهم معاقل الإخوان فى أوروبا.

من ناحية ثانية، فإن «المصلحية» السياسية الإخوانية تبدت أيضاً فى حقيقة أن «النشاط» السياسي كان هو المحور فى حركة الإخوان المسلمين، وابتعادهم عن القضايا الفكرية والثقافية العميقة للعالم الإسلامي، ما حفل به هذا العالم من إسهامات وإبداعات نظرية، ونظرة سريعة إلى أهم ما تحمله المكتبة العربية والإسلامية من فكر وإبداع، لا نجد اسماً إخوانياً لامعاً! فصاحب «على هامش السيرة» و«الشيخان» هو طه حسين، الليبرالي، وصاحب «فجر الإسلام» و«ضحى الإسلام» و«ظهر الإسلام» هو أحمد أمين، الليبرالي، وصاحب «محمد رسول الحرية» هو عبدالرحمن الشرقاوي، اليساري، وصاحب «محمد رسول الله» محمد حسين هيكل، الليبرالي، وصاحب «العبقريات الإسلامية» هو العقاد، الليبرالي... إلخ.

غير أن «المصلحية السياسية» للإخوان تبدت على الصعيد العملي فى أكثر من مظهر، كلها توحي بأن أهم رصيد للإخوان إنما يتمثل فى القطاعات الأكثر فقراً، والأكثر أمية فى الشعب المصري، التي تتراوح نسبتها بين 30 و% 40 من السكان، والتى تجتهد الآلة الدعائية الانتخابية الإخوانية فى حشدها وتعبئتها فى المواسم الانتخابية، على نحو يجعل من الهدايا والعطايا التي تقدم للفقراء رشوة انتخابية، وليست عملاً خيرياً لوجه الله تعالى!

ولكن هل هناك ما هو أكثر دلالة على «المصلحية السياسية»، أو قل الازدواجية الفجة في سياسات الإخوان من تلك اللغة المزدوجة في التعامل الراهن مع إسرائيل، ومع القضية الفلسطينية؟ فمع الإسرائيليين -ومن خلال الأمريكيين بالذات، وفي الغرف المغلقة- يبدي الإخوانيون ولاءهم وطاعتهم الكاملة، أما في المؤتمرات الجماهيرية الحاشدة فالهتافات تتعالى متوعدة إسرائيل والصهيونية بالضرب والانتقام، وتدبج الخطب العصماء التي تعد الجماهير المتحمسة بالزحف إلى «القدس» بالملايين، وسط اللعنات على إسرائيل والكيان الصهيوني! وهل هناك أدل على هذه الحقيقة من حالة الأمان شبه المطلق التى تنعم بها إسرائيل الآن، فى حدودها مع قطاع غزة، التى تقطعها بين الفينة والأخرى طلقة هنا أو صاروخ هناك لتوحي وكأن هناك شيئاً يحدث؟!

غير أن المفاجأة الثقيلة التى أعدها لنا الإخوان كانت هس الفشل الذريع الذى أبدوه فى إدارة شئون الدولة فى مصر، والذى فاق كل التوقعات، حيث فوجئ الجميع (وفوجئت أنا شخصياً برغم متابعتى للمسألة الإخوانية) بحالة الإفلاس التي بدوا عليها فعلياً (مثلما توقع الكثير من عقلائهم!)، التي تبدت ليس فقط في غياب الرؤية أو السياسات (مشروع «النهضة»!)، وإنما أيضاً في الافتقار إلى الكوادر والقيادات الملائمة. وإنه لأمر يثير الحزن والألم أن نقارن مثلاً بين آخر الحكومات في عهد الرئيس المخلوع حسنى مبارك وبين الحكومة الإخوانية الحالية، لندرك أي انتكاسة تعاني منها اليوم مصر، وأي انحدار وصلنا إليه!

كان ذلك هو مضمون البحث الذي قدمته في ندوة أبوظبي، وكان محلا -بالطبع- لقبول أو رفض سواء من زملائى المتحدثين على المنصة (د. عبدالحميد الأنصاري، الأستاذ بجامعة قطر، ود. ثروت الخرباوي، ود. فخر أبوعواد، الأستاذ بالجامعة الإسلامية في غزة، ود. حسن حنفي) أم من الحاضرين في القاعة. تبقى ملاحظة طريفة (إذا جاز هنا هذا التعبير)، تتعلق بأستاذنا الجليل د. حسن حنفي، الذي كان غاضبا أشد الغضب مما اعتبره تحاملاً على الإخوان المسلمين، ثم عاد إلى القاهرة ليجد نفسه مطارداً بشائعة أن مجمع البحوث الإسلامية اعتبره خارجاً عن الدين، وصادر كتبه، ثم ثبت أن المسألة أهون من ذلك، وتتمثل فقط فى أن «المجمع» لم يوافق على كتاب واحد للدكتور حنفى وليس كل كتبه، ولم يعلن -والحمد لله- أن د. حنفي خارج عن الإسلام، كما تضمنت الشائعة!

للتأمل

علي العمراني- وزير الاعلام

في 1994 وقف الجنوب قبل الشمال، ضد مشروع الانفصال ، وكان أبرز قادة الميدان المشير عبد ربه منصور هادي الذي قال لي ذات مرة : لقد خلقت وحدويا .. ومع ذلك فهو اليوم ، وقد أصبح رئيسا لكل اليمنيين لن يرضى ولن نرضى معه أن تكون وحدة ضم وضيم و إلحاق، أو إلحاق فرع بإصل ، وهو الآن - أي الرئيس هادي- يضع البسلم والعلاج على كل الجروح التي تسبب فيها الحمقاء والطائشون والفاسدون ، ويعمل ، ونسانده، على إعادة كافة الحقوق لأصحابها، مع تسجيل أسفنا أننا عجزنا عن ذلك من قبل ، ولكن العجز والصبر لم يكن بلا حدود .

سامي غالب

وزير الداخلية هو تصغير لحكومة الوفاق والشقاق والإخفاق! وهو تكبير لكل رذائل المحاصصة في يمن المبادرة الخليجية!

صورة مصغرة هو للحكومة لأن الأمن هو المطلب الأول لأي شعب من أي حكومة، وهذا الرجل المؤتمن على أرواح اليمنيين ودمائهم يتقاعس في أداء واجبه بفضائحية لا سابق لها في اليمن.

وهو صورة مكبرة لأن من لا يدرك التجريف والتدمير للخدمة العامة والوظيفة العامة المترتبين على المحاصصة فإن عليه أن يتأمل في السلام الداخلي لدى كوادر حزب الإصلاح والطمأنينة التامة التي تلف نفوسهم حيال أداء هذا الوزير خلاف مواطنيهم اليمنيين!

القوة فوق الحق في مكتب معالي الوزير لأن الجماعة فوق المجتمع .

فكري قاسم

وحدهم الفلاحون والمدنيون التواقون لدولة النظام والقانون هم الذين ينتجون ويكدحون، ومع هذا عاد النخيط كله فوقهم! والهنجمة كلها فوقهم، والرصاص على الدوام مصوب فوق رؤوسهم، لكأنهم كائنات زائدة عن الحاجة ؟!

في الواقع إننا بحاجة ماسة إلى تنين أفطس يذيب كل هذه الأنوف المغرورة والواقفة أمام بناء الدولة الحقيقية في اليمن، خصوصا وأن حضارة اليمن القديمة بنيت بالعمل وبالإنتاج، مش بالبنادق والنخيط.

حتى الوحدة اليمنية باعتبارها أهم مشروع خطط له كل اليمنيين، تحولت هي الأخرى إلى مشروع نخيط فوق عباد الله.

تارة ينخطوا عليهم بأنهم - في الجنوب - كانوا شعب ميتين جوع، ويبدو الأمر كما لو أنهم توحدوا مع «هونج كونج» مش مع صنعاء . وتارة ينخطوا عليهم باسم الدين حتى ليخيل للمرء أن عدن كانت قريش بالنسبة لأهل الفتوحات الإسلامية في الشمال! وتارة ثالثة ينخطوا على المدنيين بالعضلات وبالبنادق.

فيصل الصوفي

أخذ خابطو الكهرباء ونابلوها استراحة محارب - وليتها تطول- فافتضحت وزارة الكهرباء.. سقطت الذريعة الأولى للفشل، ولو مؤقتا، وجاءت الذريعة البديل: خلل فني في الشبكة الوطنية للكهرباء، وهي حقيقية كما يبدو، لأن وزارة الكهرباء منتجة للخلل والاختلالات.. فبينما كانت الوزارة تزيل خبطات كلفوت ومدراج والضمن والجرادي خلال ساعات، لم تحسن إصلاح «خلل فني» خلال ثلاثة أيام، باتت فيها البلاد من الطرف للطرف في ظلام، ومصالح الناس معطلة.

احمد غراب

الخدمات تتدهور شيئا فشيئا حتى اننا صرنا الشعب الوحيد في العالم الذي يستخدم الموبايل في الاضاءة اكثر من الاتصالات وشفنا اليوم اعلانات عن ملاعق مضيئة تحسبا لرمضان حتى لانأكل في الظلام على الاقل تستضيك الملعقة اللي بتأكل فيها.

ما يسمى التأمينات ، بصفتي موظفا في الدولة استطيع ان ابصم بالعشرين بأنها اسخف نكتة في هذ البلد فكل المبالغ التي يتم خصمها منا لم نجد منها شيئا فعلام تؤمنون ؟ نريد من يؤمنا من خرافاتكم وبعسساتكم ، رجعوا لنا ما خصمتموه وما تخصمونه من معاشاتنا فوجودكم من الاساس كان يعتمد على الخصم فقط هذه بالنيات يعني تخصمون وتقطعون من معاشاتنا وتقولون قد امنا عليكم بالنية وكما قال الشاعر: متيم بالهوى يحكي حكاية هبر محشية.

فتيات عدن يتدربن على " بناء القدرات ومهارة القيادة "

■ عدن / ابتسام العسيري :

تدربت أكثر من 30 مشاركة من مختلف قيادات المجتمع في محافظة عدن على عدد من المهارات القيادية ومعارف ومعلومات حول التمكين القيادي من خلال الورشة التدريبية " بناء القدرات ومهارة القيادة للنساء " التي نظمها مركز المرأة للبحوث والتدريب بجامعة عدن بفندق شيراتون عدن يوم أمس برعاية د. عبد العزيز صالح بن حبتور رئيس جامعة عدن .

وتناولت الورشة التي استمرت ليوم واحد محورين تضمن المحور الأول بناء قدرات ومهارات فن القيادة لدى النساء بينما تضمن المحور الثاني استعراض القوانين المساندة للمشاركة السياسية للمرأة سواء في الشريعة الإسلامية أو التشريعات الوطنية أو من خلال المواثيق الدولية، قسمت من خلالها الفتيات المشاركات إلى مجموعات عمل نقاشية حددن من خلالها أهم القضايا والمعوقات التي تعنى بتمكين المرأة اجتماعيا وثقافيا وسياسيا ووقفت المشاركات أمام عدد من الحلول التي من شأنها أن تسهم في دعم المرأة عمليا وتمكنها من الوصول إلى المواقع القيادية والمشاركة الفاعلة في صنع القرار.

وأكدت الدكتورة هدى علوي مديرة مركز المرأة للبحوث والتدريب بجامعة عدن في الكلمة التي ألقتها في افتتاح الورشة أهمية الورشة التي تعد دعوة إلى تفعيل دور المرأة في مختلف الأوساط الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وإحداث ثورة في المفاهيم المتعلقة بإشراك المرأة في مراكز صنع القرار وتمكينها من المواقع القيادية بعيدا عن النمطية والتبعية ومن اجل إثبات ملكاتها الفطرية في إدارة شئون القيادة المجتمعية.

وأضافت في الورشة التي نظمها المركز ضمن مشروع التمكين السياسي بالتعاون مع مؤسسة المجتمع المدني :سعينا من خلال هذه الورشة إلى تدريب الفتيات على أدوات مناهج العمل القيادي وتمكينهن من إتقان ثقافة القيادة المجتمعية توافقا مع الاحتياجات التي تتطلبها الحياة العصرية التي تستهدف حضوراً حقيقياً للنساء في ظل المتغيرات الجارية.

من جانبه قال الأخ عارف المقرمي مدرب الورشة: سعينا من خلال هذا التدريب إلى رفد المستهدفات بمعلومات في المجال القانوني والحقوقي والعلمي والدستوري لتنمية خلفياتهن الثقافية والمعرفية في هذه المجالات حتى يكن اقدر على التواصل المنظم وفي المشاركة السياسية ضمن اطر قانونية، مشيرا إلى انه تم استعراض المعوقات التي تحول دون تفعيل دور المرأة في مختلف المجالات سياسيا .

الزعيم عادل إمام: حكم نهضة (الإخوان) أعادنا إلى عصور الظلام البدائية

■ القاهرة/ متابعات:

وصف الفنان الكبير عادل إمام، جلسة الحوار الوطني التي قادها الرئيس محمد مرسى حول سد النهضة الإثيوبى، بأنها «شيء مضحك».

وأضاف ساخراً فى تصريحات صحفية: «نعيش فى كارثة، والاجتماع الوطني الذى عُقد لبحث أزمة المياه وأسفر عن اقتراحات غريبة الشكل، لا أملك إلا أن أقول إنه شيء مضحك».

وأوضح «إمام» أن: «مصر تنعم بأجود أنواع النهضة فى العالم وتصعد للأمام بسرعة الصاروخ، والدليل على ذلك الظلام الدائم الذى نعيش فيه حالياً، لدرجة أن الكهرباء تنقطع أثناء التصوير ونضطر للاستعانة بالمولد الكهربي، ما يعطل التصوير ويكلف الإنتاج كثيراً من الأموال والمجهود، حيث نضطر لإعادة تصوير مشاهد كثيرة بالكامل».

وأضاف «إمام»، الذي انتهى من تصوير ثلثي أحداث مسلسله «العراف»، بالطريق الصحراوي وبعض بلاتوهات مدينة الإنتاج الإعلامي: «لم تكتف النهضة بانقطاع الكهرباء وإعادتنا لعصور الظلام البدائية، بل طالت مياه النيل الذي كنا نتباهى به، لكن حتى هذه الهبة طالتها النهضة لتنقطع المياه فى بيوتنا وفي الاستوديو أثناء التصوير، والغريب أن شركات المياه المعدنية ساءت خدماتها بعد فضيحة سد النهضة الإثيوبي، ويبدو أنها ستجبرنا على شرب أنواع رديئة من المياه، الله أعلم من أين يأتون بها، فهي مياه زبالة ولها رائحة غير طبيعية، إضافة للارتفاع الجنوني فى أسعارها، حتى بُق الميّه بقى بالشيء الفلاني».

وعن اقتراحاته لحل أزمة الكهرباء وكارثة المياه، قال «إمام»: «إذا كان المتخصصون لا يعرفون الحل فهل سأعرفه أنا؟».

وتستعد أسرة «العراف» للسفر إلى «العين السخنة» لمواصلة التصوير الخارجي، وجرى تسويق المسلسل حصريا لقناتي «الحياة» و«إم بي سي مصر» ويشارك فى البطولة حسين فهمي وشيرين وأحمد فلوكس وشريف رمزي ودانا حمدان، والتأليف ليوسف معاطي، والإخراج لرامي إمام والإنتاج لتامر مرسي.